نتائج انتخابات الرئاسة الروسية تظهر فوزا ساحقا لبوتين مع إقبال واسع

المصدر: "وكالة رويترز" وبقلم: جاي فولكونبريج وأندرو أوزبورن

مركز المنبر للدراسات والتنمية
ALMANBAR FOR STUDIES AND DEVELOPMENT

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام - فضلاً عن قضايا أخرى - ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

نتائج انتخابات الرئاسة الروسية تظهر فوزا ساحقا لبوتين مع إقبال واسع

قسم الابحاث والترجمة

بقلم: جاي فولكونبريج وأندرو أوزبورن

المصدر: "وكالة رويترز" 17 مارس، 2024[1]

موسكو 17 مارس آذار (رويترز) – حقق الرئيس الروسي فلاديمير بوتن فوزا ساحقا -لم تشهده موسكو منذ انهيار الاتحاد السوفيتي- في الانتخابات الروسية يوم الأحد معززا قبضته على السلطة رغم أن آلاف المعارضين نظموا احتجاجا ظهيرة يوم الأنتخابات في مراكز الاقتراع، من جانبها قالت الولايات المتحدة إن الانتخابات لم تكن حرة ولا نزيهة.

وظهرت النتائج التي أعلنتها لجنة الانتخابات المركزية في روسيا خلال مؤتمر صحفي بموسكو أن بوتين (71 عاما) فاز بنحو 88% من أصوات الناخبين، وهو ما يضمن له فترة رئاسية خامسة لـ6 سنوات تستمر حتى عام 2030.

[1] Putin wins Russia election in landslide with record turnout, early results show. https://www.reuters.com/world/europe/russias-presidential-vote-starts-final-day-with-accusations-kyiv-sabotage-2024-03-17/

وتعتبر النسبة التي فاز بها الرئيس الروسي هي الأعلى في روسيا منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، وبذلك يكون الزعيم الأطول بقاء في الحكم بالبلاد خلال 200 عام.

وبحسب لجنة الانتخابات، فان نسبة المشاركة بلغت 67.5% قبل ساعات من إغلاق مكاتب الاقتراع في اليوم الثالث والأخير من انتخابات الرئاسة، بينما قاربت نسبة التصويت الإلكتروني 90% ممن أبدوا رغبتهم في الاقتراع عن بُعد.

ودعي 114 مليون ناخب للمشاركة في هذه الانتخابات التي جرت كذلك في 4 مناطق بأوكرانيا تخضع جزئيا لسيطرة القوات الروسية.

وواجه الرئيس الحالي كلا من رئيس الحزب الديمقراطي الليبرالي ليونيد سلوتسكي، ومرشح الحزب الشيوعي نيكولاي خاريتونوف، ومرشح حزب الشعب الجديد فلاديسلاف دافانكوف.

وكان الكرملين قال سابقا إن بوتين يحظى بدعم أكثر من 80% من الروس، ولكن المعارضين يتهمونه بقمع المعارضة.

وتحدث ناشطون عن ضغوط مارستها السلطات لدفع الناخبين للتصويت، في حين أشار مسؤولون روس ووسائل الإعلام الرسمية إلى إقبال كثيف على صناديق الاقتراع داخل روسيا وخارجها.

واستمرت الهجمات الأوكرانية على روسيا، خلال الانتخابات التي استمرت ثلاثة أيام، حيث هاجمت أوكرانيا مرارا مصافي النفط في روسيا، وقصفت مناطق عديدة من روسيا، وسعت إلى اختراق الحدود الروسية بقوات بالوكالة، وهي خطوة قال بوتين إنها لن تترك دون عقاب.

في حين أن إعادة انتخاب بوتين لم تكن موضع شك نظرا لسيطرته على روسيا وغياب أي منافسين حقيقيين، في حين أراد الجاسوس السابق ل KGB إظهار أنه يحظى بدعم ساحق من الروس. وقال مسؤولو الانتخابات إن نسبة المشاركة على مستوى البلاد بلغت 74.22 في المئة في الساعة 1800 بتوقيت جرينتش عندما أغلقت مراكز الاقتراع التي تجاوزت مشاركة عام 2018، البالغة نسبة 67.5 في المئة.

وفي أول تصريح له بعد الإعلان عن النتائج الرسمية الأولية، قال الرئيس المنتخب فلاديمير بوتين إن روسيا يجب أن تكون أكثر قوة وفاعلية.

من جهته، هنأ ديمتري ميدفيديف نائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي بوتين على ما وصفه بانتصاره الرائع في الانتخابات، في حين اعتبر فريق المعارض البارز أليكسي نافالني – الذي توفي الشهر الماضي في سجن بالقطب الشمالي – أن النسبة التي حصل عليها بوتين "لا تمُتّ للحقيقة بصلة".

وحسب شهادت صحفيون من رويترز فان هناك زيادة في تدفق الناخبين، وخاصة الشباب، عند ظهيرة يوم الانتخابات في مراكز الاقتراع في موسكو وسان بطرسبرج ويكاترينبرج، مع طوابير من عدة مئات وحتى الآلاف.

وقال البعض إنهم كانوا يحتجون، على الرغم من وجود القليل من اللافتات الخارجية لتمييزهم عن الناخبين العاديين.

ومع حلول وقت الظهيرة في آسيا وأوروبا، تجمعت حشود من المئات في مراكز الاقتراع في البعثات الدبلوماسية الروسية. وظهرت يوليا أرملة نافالني في السفارة الروسية في برلين وسط هتافات "يوليا، يوليا".

وبث أنصار نافالني في المنفى لقطات على موقع يوتيوب للاحتجاجات داخل روسيا وخارجها.

"يعتقد كثيراً من الناس أنهم ليسوا وحدهم"

"لقد أظهرنا لأنفسنا وكل روسيا والعالم بأسره أن بوتين ليس روسيا وأن بوتين استولى على السلطة في روسيا"، قال رسلان شافيدينوف من مؤسسة نافالني لمكافحة الفساد. "انتصارنا نحن الشعب، هزمنا الخوف، هزمنا العزلة - أعتقد الكثير من الناس أنهم ليسوا وحدهم في هذا الطريق".

ووفقا لمنظمة OVD-Info، وهي منظمة تراقب حملات القمع ضد المعارضة. قد ألقي القبض على ما لا يقل عن 74 شخصا يوم الأحد الماضي في جميع أنحاء روسيا.

وخلال اليومين الماضيين، وقعت حوادث احتجاج متفرقة حيث أضرم بعض الروس النار في صناديق الاقتراع أو سكبوا صبغة خضراء في صناديق الاقتراع. ونشر المعارضون بعض الصور لبطاقات الاقتراع التي أفسدت بشعارات تهين بوتين.

ويرى البعض أن وفاة نافالني تركت المعارضة محرومة من أقوى زعيم لها، كما أن بعض الشخصيات المعارضة الرئيسية متواجدة خارج البلاد، أو في السجن أو ميتة.

وفي ردود الفعل الخارجية، صور الغرب بوتين على أنه مستبد وقاتل. ووصفه الرئيس الأمريكي جو بايدن الشهر الماضي بأنه "شخص مجنون ولعين". كذلك اتهمته المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي بارتكاب جريمة حرب مزعومة تتمثل في اختطاف أطفال أوكرانيين، وهو ما ينفيه الكرملين.

كما قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن الانتخابات الروسية تفتقر للشرعية، معتبرا أن بوتين "دكتاتور يريد أن يحكم إلى الأبد."

ويصور بوتين الحرب مع أوكرنيا، على أنها جزء من معركة مستمرة منذ قرون مع الغرب المتهور والمنحل الذي يقول إنه أذل روسيا بعد الحرب الباردة بالتعدي على نفوذ موسكو في المنطقة.

وقال نيكولاس جفوسديف، مدير برنامج الأمن القومي في معهد أبحاث السياسة الخارجية ومقره فيلادلفيا، لمجلة "مشروع القضايا الروسية" إن "مهمة بوتين الآن هي أن ينسخ وجهة نظره العالمية بشكل لا يمحى في أذهان المؤسسة السياسية الروسية" لضمان وجود خليفة له في نفس التفكير.

"بالنسبة للإدارة الأمريكية التي كانت تأمل في أن تنتهي مغامرة بوتين في أوكرانيا، الآن أصيبت بانتكاسة حاسمة لمصلحة موسكو، فإن الانتخابات هي تذكير بأن بوتين يتوقع أنه سيكون هناك العديد من الجولات الأخرى في حلبة الملاكمة الجيوسياسية".

وتأتي الانتخابات الروسية فيما يقول رؤساء المخابرات الغربية إنها مفترق طرق بين الحرب الأوكرانية والغرب بشكل عام.

ويتشابك الدعم لأوكرانيا في السياسة الداخلية الأمريكية قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر/تشرين الثاني، والتي تضع بايدن في مواجهة سلفه دونالد ترامب، الذي منع حزبه الجمهوري في الكونجرس المساعدات العسكرية لكييف.

وعلى الرغم من أن كييف استعادت السيطرة على الأراضي بعد الغزو في عام 2022، إلا أن القوات الروسية حققت مكاسب بعد الهجوم المضاد الأوكراني الفاشل العام الماضي.

وتخشى إدارة بايدن من أن يتمكن بوتين من الاستيلاء على مناطق أكبر من أوكرانيا ما لم تحصل كييف على المزيد من الدعم قريبًا. وقال مدير وكالة المخابرات المركزية وليام بيرنز إن ذلك قد يشجع الصين.

وتم إجراء التصويت أيضًا في شبه جزيرة القرم، التي استولت عليها موسكو من أوكرانيا في عام 2014، وأربع مناطق أوكرانية أخرى تسيطر عليها جزئيًا وتطالب بها منذ عام 2022. وتعتبر كييف الانتخابات على الأراضي المحتلة غير قانونية وباطلة.